المملكة العربية السعودية

DEANSHIP OF LIBRARY AFFAIRS

جامعة الملك سعود

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11495 P.O.Box 22480

No. .... الرقم

٢١٨
ن ٠ ع

نور العين فى ذكر مشهد الحسين ، تأليف
عبدالفتاح بن ابى بكر ـ كان حيا ١٠٠٤هـ
كتب فى القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا
١٠ ق ٢٥ س ٢٢×٥ر١٦سم
نسخة حسنة ، ناقصة الاخر ، خطها نسخ معتاد

٣٠٦٨ ز
ايضاح المكنون ٢: ٦٨٥ الجامع الكبير
بصنعاء : ٧٠٩

١ ـ الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية
أ ـ المؤلف ب ـ تاريخ النسخ

هذه رسالة نور العين في ذكر مشهد الحسين

هذه رساله
تسمى نور
العين
في ذكر
مشهد
الحسين

دخل في نوبة سلامه
حمزة البجاوي
بثمنه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق
الحمد لله الذي جعل اهل بيت نبيه الكريم خلاصة الانام
وخصهم بمزيد اكرام علي الخاص والعام وجعل من
استمسك بحبل ودادهم واخذ منه بزمام فقد استمسك
بالعروة الوثقي التي ليس لها انفصام فهم السادة الكرام
والعادة العظام سادات الدنيا والاخرة بلا نزاع ولا خصام
كيف لا وقد نزل في حقهم ايات من القران العظيم وحباهم
منه بالفضل الجسيم تشريفا لهم وتعظيما لقدرهم واحترام
فقال تعالي علي لسان نبيه افضل الصلاة والسلام انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقوله
تعالي قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربي وناهيك
بهذا المقام صلي الله عليه وسلم وعليهم الي يوم القيامة
صلاة دايمة مستمرة علي الدوام وبعد فان السبب الداعي
الي تسطير هذه الرسالة والباعث الي تحبير هذه العجالة
هو ان مولانا الهنكار الاعظم والخاقان الافخم خادم الحرمين
الشريفين وحامي البلدين المنيفين سيد ملوك العرب والعجم
وناشر لوا العدل علي ساير الامم ظل الله الممدود علي ساير
العباد وخليفته عليهم باقامة العدل والسداد وسيف نقمته
المشهور علي اهل البغي والفساد مولانا السلطان محمد ابن السلطان
مراد خان بن عثمان خلد الله ملكه علي تعاقب الايام واعز به
الاسلام والمسلمين كما اذل به الكفرة واللئام ولما رفع اليه ان
اهل مصر في ضرر عظيم وخطب جسيم قد عم الظلم والكرب
اهلها وشمل الحزن والغم حزنها وسهلها انظر اليهم بعين
الرعاية وتعطف عليهم بعواطف العناية حسب ما الهمته
القدرة الازلية واقتضته الارادة الابدية بان يرسل اليهم
من ينظر

من ينظر في امرهم ويكشف عنهم ما هم فيه من ضررهم وضيرهم
فعين لهم من فيه كفاية لهذا الامر واوصاه ان لا يراعي في اقامة
العدل زيدا ولا عمرا وهو مولانا صاحب السعادة العلية
والسيادة السنية فرع الشجرة الطاهرة الزكية وسلالة العصبة
الهاشمية طراز ال البيت الشريف وخلاصة هذا المحتد
المنيف كافل المملكة المصرية وحامي حوزتها بالقوة المحمدية
خالصة ال عثمان وقامع اهل الزور والبهتان السيد الشريف
المكرم المنصور المنيف المعظم مولانا الباشاه محمد ثبت الله
قواعده واسعد ايامه بهذه الديار وحماها بالكريمة من واقع
السوء والدمار فلما حل بها ركابه السعيد وشملها بركة عدله
ورايه السديد طوي ما كان منشورا بها من المظالم وانصف
بحسن سياسته وعدله المظلوم من الظالم ومن جملة افعاله
الحميدة ورايه السديد ومحبته للخيرات زيارة قبور الاوليا
والسادات فزار القرافتين الكبري والصغري وسال الله
ان يديم له السعادة سعادة الدنيا والاخري وهو ان شا الله
تعالي دعاوه مجاب اذ دعا الملك العادل كما قيل ليس بينه
وبين الله حجاب وكان من جملة زيارته الشريفة وقيام همته
العالية المنيفة انه زار المشهد الشريف مشهد جده سيدنا
الحسين احرز ريحانة سيد الكونين اعاد الله علينا وعلي
المسلمين من بركاته في الدارين وتصدق فيه علي الفقرا
والمساكين ورجا بذلك الثواب من الملك الحق المبين الا انه
سال عن سبب مجي الراس الشريفة الي هذا المكان ومن
جلبه من ملوك مصر الاعيان وطلب من الحاضرين الجواب
فما اجاب احد في ذلك بقول ولا جواب فلما بلغ ذلك استاذنا
الاعظم وملاذنا الاعز الاكرم رافع منار السادة الخلوتية

بهذا المصر وناشر لوا الخلوتية بارض مصر شمس الدنيا والدين
وختام السلف الصالحين وبقية السادة المسلكين بسط مولانا
الاستاذ الاكبر ابي البقا كريم الدين اطال الله حياته وحرس من
مواقع السوء والضرر ذاته واقامه لنفع العباد من كل حاضر
وباد امين طلب الفقير اليه وامره ان يجمع ما اطلع عليه
في اخبار المشهد الكريم والمحل العظيم من اقوال السادات
المورخين من المتقدمين والمتاخرين فاجبته لذلك وان لم
اكن اهلا اذ لا يسعني مخالفته ويجب علي من طريق الادب
طاعته واجابته وامتثلت امره كذلك بالسمع والطاعة
وبذلت الجهد فيه حسب القدر والاستطاعة مستمدا من
الله الكريم الاعانة مستعينا ببركة صاحبه علي ما قصدته
من الابانة والله هو المسول ان لا يخيبني في قصدي لذلك
من القبول ورتبت هذه الرسالة علي ابواب وتقول
الباب الاول في ذكر مقتل سيدنا الحسين رضي الله عنه
باختصار من غير استسهاب ولا اكثار الباب الثاني
في ذكر مجي الراس الشريفة الي هذا المكان وفي ذكر من
نقل ذلك من العلما الاعيان وفيه فصلان الباب
الثالث في سبب مجي الاستاذ الكبير والولي الشهير ابي
ابي البقا كريم الدين واحيايه لهذا المكان بالزيارة وما
وقع له في ذلك من الاذن بالصريح والاشارة الباب
الرابع في ذكر ما وقع لبعض الزوار من الكرامات وما حصل
لهم ببركته من المبرات وقضا الحاجات الباب الخامس
في رد اقوال المعترضين وتزييف احوال المنكرين وذكر
شي مما قيل في مدح اهل البيت من الاشعار بايجاز
واختصار وسميتها نور العين في ذكر مشهد الحسين والله

تعالي

تعالي يمدنا بامدادهم ويجعلنا ممن يتولي لهم في حياتهم
وبعد مماتهم امين الباب الاول في ذكر مقتل سيدنا
الحسين رضي الله عنه وارضاه وذكر نسبه الشريف هو
الحسين بن علي بن ابي طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي ابو عبد الله وامه فاطمة
الزهرا ابنة رسول الله صلي الله عليه وسلم ولد رضي الله
تعالي عنه لخمس خلون من شعبان سنة اربع وقيل سنة
ثلاث وعق عنه صلي الله عليه وسلم يوم سابعه بكبش
وحلق راسه وامر ان يتصدق بزنة فضة وقال اروني
هذا ابني ثم قال صلي الله عليه وسلم ما سميتموه فقال
علي سميته حربا فقال صلي الله عليه وسلم بل هو حسين
وكان اشبه الناس بالنبي صلي الله عليه وسلم ما كان من اسفل
صدره وكان فاضلا دينا كثير الصلاة والصوم والحج وقتل
رضي الله عنه يوم الجمعة لعشر خلت من المحرم وهو يوم
عاشورا سنة احدي وستين من الهجرة بموضع يقال له
كربلا من ارض العراق بناحية الكوفة ويعرف الموضع ايضا
بالطف قتله سنان بن انس النخعي وقيل قتله رجل من
مذحج وقيل قتله شمر بن ذي الجوشن وكان ابرص واجهز
عليه خولي بن يزيد الاصبحي من حمير حز راسه واتي به
عبيد الله بن زياد وقال اوقر ركابي فضة وذهبا
اني قتلت الملك المحجبا قتلت خير الناس اما وابا
وخيرهم اذ ينسبون نسبا وقيل قتله عمر بن سعد بن ابي
وقاص وكان الامير علي الخيل التي اخرجها عبيد الله بن
زياد الي قتل الحسين الشمر بن ذي الجوشن امره عليهم
ووعده ان يوليه الري ان ظفر بالحسين وقتله ابن عباس

رحمه

رضي الله عنهما رايت النبيَّ صلي الله عليه وسلم فيما يري النايم
نصف النهار وهو قايم اشعث اغبر بيده قارورة فيها دم
قلت بابي وامي ما هذا يا رسول الله قال هذا دم الحسين
لم ازل التقطه منذ اليوم فوجد قد قتل في ذلك اليوم وسمع
قايلا ينشد هذا البيت المفرد   اترجوا امة قتلت حسينا
شفاعة جده يوم الحساب   وقتل مع الحسين سبعة عشر
رجلا كلهم من ولد فاطمة ما علي وجه الارض لهم شبيه
وقيل قتل معه من اهل بيته واخوته ثلاثة وعشرون رجلا
وكان سبب قتله انه لما مات معاوية بن ابي سفيان وافضت
الامارة الي ابنه يزيد بن معاوية في سنة ستين وردت بيعته
الي الوليد بن عقبة بالمدينة لياخذ البيعة علي اهلها فارسل
الي الحسين بن علي والي عبد الله بن الزبير ليلا فاتي بهما
قال بايعوا فقالا مثلنا لا يبايع سرا ولكنا نبايع علي روس الناس
اذا اصبحنا فرجعا الي بيوتهما وخرجا من ليلتهما الي مكة
وذلك ليلة الاحد ليلتين بقيا من رجب فاقام الحسين بمكة
شعبان ورمضان وشوال وذا القعدة وخرج يوم التروية
يريد الكوفة فكتب اهل العراق اليه فلما بلغ عبيد الله بن زياد
مسير الحسين من مكة بعث الحصين بن نمير التميمي صاحب
شرطته فنزل القادسية ونظم الخيل ما بينها وبين القلع
فبلغ الحسين الجيشين الحاجز له عن البلاد فكتب الي اهل
الكوفة يعرفهم قدومه مع قيس بن مسهر فظفر به الحصين
وبعث به الي ابن زياد فقتله واقبل الحسين يسير الي الكوفة
فاتاه خبر قتل مسلم بن عقيل وهو ابن عم الحسين وخبر مقتل
اخيه من الرضاعة فقام حتي اعلم الناس بذلك وقال قد خذلت
شيعتنا فمن احب ان ينصرف فلينصرف فليس عليه ذمام

منا

منا فتفرقوا حتي بقي من اصحابه الذين جاوا معه من مكة
وساروا فادركته الخيل وهم الف فارس مع الحر بن يزيد
التميمي ونزل الحسين فوقفوا بجاهه وذلك كان في وقت
الظهر فسبق الحسين الخيل وحضرت صلاة الظهر فاذن
موذنه فخرج فحمد الله واثني عليه ثم قال ايها الناس انها
معذرة الي الله واليكم اني لم اتيكم حتي اتتني كتبكم ورسلكم اذا
قدم علينا فليس لنا امام فلعل الله ان يجمعنا بك علي الهدي
وقد جيتكم فان تطيعوني اقدم مصركم وان كنتم لعهد ومجي
كارهين انصرفت عنكم الي المكان الذي اقبلت منه فسكتوا
وقالوا للموذن اقم الصلاة فاقام وقال الحسين رضي الله
عنه للحر اتريد ان تصلي انت باصحابك قال بلي صلي انت
ونصلي بصلاتك فصلي بهم ودخل فاجتمعت اليه اصحابه
وانصرف الحر الي مكانه ثم صلي بهم العصر واستقبلهم فحمد
الله واثني عليه وقال ايها الناس ان تتقوا الله وتعرفوا
الحق لاهله يكون ارضي لله ونحن اهل البيت اولي بولاية
هذا الامر من هولاء المدعين ما ليس لهم السايرين فيكم
بالجور والظلم فان انتم كرهتمونا وجهلتم حقنا وكان
رايكم غير ما اتتني به كتبكم ورسلكم انصرفت عنكم فقال
الحر انا والله ما ندري هذه الكتب والرسل الذي تذكر فاخرج
خرجين مملوين صحف فنشرها بين ايديهم فقال الحر انا
لسنا من هولاء الذين كتبوا اليك وقد امرنا اذ نحن لقيناك
ان لا نفارقك حتي نوردك الكوفة علي عبيد الله بن زياد
فقال الحسين رضي الله تعالي عنه الموت ادني اليك من ذلك
ثم امر اصحابه فركبوا لينصرفوا فمنعهم الحر من ذلك فقال له
الحسين رضي الله عنه ثكلتك امك ما تريد فقال له اما والله

لوغيرك من العرب يقولها ما تركته يذكر امي بالثكل كاينا من
كان ولكني والله ما لي الي ذكر امك من سبيل الا باحسن ما
تقدم عليه فقال له الحسين ما تريد قال اريد ان انطلق بك
الي ابن زياد وتزايد الكلام فقال الحر للحسين اني لم اومر
بقتالك انما امرت ان لا افارقك حتي اقدمك الكوفة فخذ طريقا
لا يدخلك الكوفة ولا يردك الي المدينة حتي اكتب الي ابن
زياد وتكتب انت الي يزيد او الي ابن زياد فلعل الله ان
ياتي بامر يرزقني فيه العافية اذ لا ابتلي فيه بشي من
امرك فتياسر عن طريق العذيب والقادسية والحر
يسايره فلما كان يوم الجمعة الثالث من المحرم سنة احدي
وستين قدم عمر بن سعيد بن ابي وقاص من الكوفة في
اربعة الاف وبعث الي الحسين رضي الله عنه رسولا يساله
ما الذي جابك قال كتب اهل مصركم هذا ان اقدم عليهم
فعلت فاذا كرهتموني فانا انصرف عنهم فكتب عمر الي
ابن زياد يعرفه ذلك فكتب اليه ان تعرض علي الحسين بيعة
يزيد فان فعل راينا فيه راينا والا فتمنعه ومن معه الما
فارسل عمر بن سعيد خمسماية فارس فنزلوا علي نهر
الشريعة وحالوا بين الحسين وبين الما وذلك قبل قتله
بثلاثة ايام ونادي منادي يا حسين لا تنظر الي الما لا تذوق
منه قطرة حتي تموت عطشا ثم التقا الحسين مع عمر بن سعيد
مرارا فكتب عمر بن سعيد الي عبيد الله بن زياد اما بعد فان
الله قد اطفا النايرة وجمع الكلمة وقد اعطاني الحسين ان
يرجع الي المكان الذي اتي منه وان يصيروه الي ثغر من الثغور
شيا او ان ياتي يزيد امير المومنين فيضع يده في يده وفي هذا
لكم رضي وللامامة صلاح وقال ابن زياد للشمر بن ذوي الجوشن

اخرج

اخرج بهذا الكتاب الي عمر فيعرضه علي الحسين واصحابه
النزول علي حكمي فان فعلوا فليبعث بهم الي وان ابوا
فليقاتلهم فان فعل فاسمع له واطع وان ابي فانت الامير
عليه وعلي الناس واضرب عنقه وابعث براسه الي وكتب
الي عمر بن سعيد اما بعد فاني لم ابعثك الي الحسين لتكف عنه
ولا لتمنيه ولا لتطاوله ولا لتقعد له عندي شافعا انظر
فان نزل حسين واصحابه علي هذا الحكم واستسلموا
فابعث بهم الي تسلما وان ابوا فازحف عليهم حتي تقتلهم
وتمثل بهم فانهم لذلك مستحقين فان قتل الحسين فاربط
الخيل صدره وظهره فانه عاق عايق قاطع ظلوم فان
انت مضيت لامرنا جزيناك جزا السامع المطيع وان ابيت
فاعتزل جندنا وخل بين الشمر وبين العسكر والسلام فلما
اتاه الكتاب ركب والناس معه بعد العصر فارسل اليهم
الحسين ما لكم فقالوا جا الامر بكذا وكذا فاستمهلهم الي
غدوة فلما امسوا قام الحسين ومن معه الليل كله يصلون
ويستغفرون ويتضرعون فلما صلي عمر بن سعيد الغداة
يوم السبت وقيل يوم الجمعة يوم عاشورا خرج فيمن
معه وعبي الحسين اصحابه وكان معه اثنان وثلاثون
فارسا واربعون راجلا وركب ومعه مصحف فوضعه امامه
واقتتل واصحابه بين يديه واخذ عمر بن سعيد سهما
فرمي به وقال اشهدوا اني اول من رمي الناس وحمل
هو واصحابه فصرعوا رجالا واحاطوا بالحسين من كل جانب
وهم يقاتلون قتالا شديدا حتي انتصف النهار ولا يقدرون
ياتونهم الا من جهة واحدة وحمل شمر بن الجوشن لعنه الله
حتي بلغ فسطاط الحسين وحضر وقت الصلاة فسال الحسين

رضي الله عنه ان يكفوا عن القتال حتي يصلي ففعلوا ثم اقتتلوا
بعد الظهر اشد القتال ووصل الحسين وقد صرعت اصحابه
ومكث طويلا من النهار وكلما انتهي اليه رجل من الناس
رجع عنه وكره ان يتولي قتله فاقام عليه رجل من كنده يقال
له مالك فضربه علي راسه بالسيف فقطع البرنس وادماه
فاخذ الحسين دمه بيده وصبه في الارض ثم قال اللهم ان
كنت حبست النصر عنا من السما فاجعل ذلك لما خير لنا
وانتقم من هولا الظالمين واشتد عطشه فدنا يشرب فرماه
حصين بن تميم بسهم فوقع في فمه فتلقي الدم بيده ورمي
به في الارض ورفع طرفه الي السما وقال بعد الثنا لله
والحمد له اللهم اني اشكوا اليك ما يصنع في ابن بنت نبيك محمد
اللهم احصهم عددا واقتلهم مددا ولا تبق منهم احدا فاقبل شمر
لعنه الله في نحو عشرة الي منزل الحسين وحال بينه وبين
رحله واقدم عليه وهو يحمل عليهم وقد بقي في ثلاثة نفر ومكث
طويلا من النهار ولو شاوا ان يقتلوه لقتلوه ولكنهم كان
يتقي بعضهم ويحب هولا ان يكفيهم هولا فنادي شمر لعنه
الله في الناس ويحكم ما تنظرون بالرجل اقتلوه ثكلتكم امهاتكم
فحملوا عليه من كل جانب فضربه ذرعة بن شريك التميمي كفه
اليسري وضرب عاتقه وهو يقوم ويكبوا فحمل عليه في تلك
الحال سنان بن انس النخعي فطعنه بالرمح وقال لخولي بن
يزيد الاصبحي اجتز راسه فارعد وضعف فنزل اليه فذبحه
واخذ راسه فرفعه الي خولي وسلب الحسين ما كان عليه
حتي سراويله ومال الناس فانتهبوا ثقله ومتاعه وما
علي النسا ووجد بالحسين ثلاثة وثلاثون طعنة واربعة
واربعون ضربة ثم نادي عمر بن سعيد في اصحابه من

ينتدب

ينتدب للحسين فيوطيه فرسه فانتدب عشرة من القوم
فداسوا بخيولهم حتي وطيوا ظهره وصدره وكان عدة
من قتل معه اثنين وسبعين رجلا ومن اصحاب عمر ثمانية
وثمانين رجلا غير الجرحا ودفن اهل الغاضرية من بني
اسد جثة الحسين بعد قتله بيوم بعد ان اخذ عمر بن
سعيد راسه وروس اصحابه وبعث بها الي ابن زياد
فاحضروا الروس بين يديه وجعل ينكث بقضيب ثنايا
الحسين وزيد بن ارقم حاضروا قام عمر بن سعيد بعد
قتل الحسين واخوته يومين ثم رحل الي الكوفة ومعه
بنات الحسين واخواته ومن كان معه من الصبيان وعلي
ابن الحسين مريضا فادخلهم علي بن زياد وطيف براس الحسين
في الكوفة علي خشبة ثم ارسل بها الي يزيد بن معاوية وارسل
الصبيان والنسا وفي عنق علي بن الحسين ويديه الغل
وحملوا علي الاقتاب فدخل بعض بني امية علي يزيد لعنه
الله قال ابشر يا امير المومنين قد امكنك الله من عدو الله
وعدوك قد قتل الحسين ووجه براسه اليك فلم يلبث اياما
حتي جي براس الحسين فوضع بين يدي يزيد في طست
ما امر الغلام فرفع الثوب الذي كان عليه فحين راه غطي
وجهه بكمه كانه شم منه رايحة وقال الحمد لله الذي كفانا
المونة بغير مونة قالت ريا حاضنة يزيد فدنوت منه
فنظرت اليه وبه ردوح من حفاف الذي اذهب نفسه وهو
قادر علي ان يعفوله لقد رايت يزيدا وهو يقرع ثناياه
بقضيب في يده وهو يقول ابياتا وهي قوله يا غراب البين
ما شيت فقل انما تندب امرا قد حصل ان اشياخا ببدر
انوارا ومصرع الخزرج من وقع الاسل لاهلوا واستهلوا فرحا

ثم قالوا يا يزيد لا تسل * قتلت فتياننا سادا اتهم * وقتلنا
الفارس الغوم البطل * لفتنت هاسم بالملك فما ملك جا
ولا وحي نزل * جزاه الله في هذه الابيات الغالف كانت صحيحة
عنه فلقد كفر بانكار الرسالة ومكثت الراس مصلوبا بدمشق
ثلاثة ايام ثم [illegible] في خزاين السلاح حين ولي سليمان بن عبد
الملك فبعث اليه فجي به وقد نحل وبقي عظما ابيضا ،،
فجعله في سفط وطيبه وجعل عليه ثوبا ودفنه في
مقابر المسلمين فلما ولي عمر بن عبد العزيز بعث الي خازن
بيت السلاح ان وجه الي براس الحسين بن علي فكتب اليه
ان سليمان اخذه وجعله في سفط وصلي عليه ودفنه فلما
فلما دخلت المشورة الي الشام سالوا عن موضع الراس
فنبشوا واخذوه والله اعلم وحكي عن سليمان بن عبد
الملك انه راي النبي صلي الله عليه وسلم في المنام كانه
يكرمه فسال الحسن البصري عن ذلك قال لعلك فعلت
الي اهله بينه معروفا قال وجدت راس الحسين في خزانة
يزيد ابن معاويه فكسوته خمسة اثواب من الديباج وصليت
عليه في جماعة من اصحابي وقبرته فقال الحسن ان النبي
صلي الله عليه وسلم قد رضي عليك بسبب ذلك فاحسن
الي الحسن وامر له بالجوايز وعن بعض المشايخ ان رجلا
ممن شهد قتل الحسين رضي الله عنه قال ما اكثر ما يكذب
اهل العراق لم يشهد احد قتل الحسين الا اصيب ببلا واني
قد شهدت ذلك وما اصابني شي قال وكان ضيفا عند
قوم فقام ليصلح السراج فتعلق به شرارة واشتعلت به
فلم يقدر احد علي اطفايها منه فمات في مكانه واحترق
في الدنيا وقال السدي لما قتل الحسين بن علي بكت عليه

السما

السما وبكاوها عليه حمرة ظهرت فيها وعن عطا في قوله
تعالي فما بكت عليهم السما والارض قال بكاوها حمرة اطرافها
وعن علي بن مشهر قال حدثتني جدتي قالت كنت ايام
قتل الحسين جارية شابة فكانت السما كانها علقة وعن
الزهري قال بلغني انه لم يقلب حجر من احجار بيت
المقدس يوم قتل الحسين الا وجد تحته دم غبيط ويقال
ان الدنيا اظلمت ثلاثة ايام ولم لمس احد من زعفرانهم
شيا فجعله علي وجهه الا احترق وانهم اصابوا البلا في عسكر
الحسين يوم القتل فنحروها وطبخوها فوجدوا لحمها
كالعلقم فما استطاعوا ان يسيغوا منها شيا وروي ان
السما مطرت دما فاصبح كل شي لهم ملان دما والله اعلم
وهذا ما اردنا ايراده من ذكر مقتل الحسين ومن اراد
الزيادة فعليه بالكتب المطولات الباب الثاني
في ذكر ما نقله علما التاريخ في نقل الراس الشريفة الي
ان وضعت عند المكان المنيف وفيه فصلان الفصل
الاول اقول نقل عن الامام العلامة تقي الدين المقريزي
في كتابه المواعظ والاعتبار في الخطط والاثار عند ذكر
المشاهد التي بمصر فقال ذكر المشهد الحسيني قال
الفاضل محمد بن علي انه سير في شهر شعبان يعني سنة
احدي وتسعين واربع ماية خرج الافضل ابن امير
الجيوش بعساكره الي جهة بيت المقدس وبه اسكان ،،
وايلغاري ابنا ارتقا في جماعة في اقاربهما ورجالهما
وعساكر كثيرة من الاتراك فراسلهما الافضل يلتمس
منهما تسليم القدس اليه بغير حرب فلم يجيباه الي ذلك
فقاتل البلد ونصبت عليه المنجنيقات وهدم منها

جانبا فلم يجد وا بدا من الاتيان له وسلماه اليه فخلع عليهما
واطلقهما وعاد في عسكره وقد ملك القدس فدخل عسقلان
وكان بها مكان دارس فيه راس الحسين بن علي فاخرجه
وعطره وحمله في سفط الي اجل دار بها وعمر المشهد الذي
بها يعني بعسقلان فلما تكامل حمل الافضل الراس علي صدره
وسعي بها ماشيا الي ان احله في مقره وقيل ان المشهد الذي
بعسقلان بناه امير الجيوش بدر الجمالي وكمله ابنه الافضل
وكان حمل الراس الي القاهرة من عسقلان ووصوله اليها
في يوم الاحد ثامن جمادي الاخر سنة ثمانية واربعين وخمس
ماية وكان الذي وصل بالراس الشريفة من عسقلان الي
مصر وصولها اليها الامير يوسف المملكة والبهاكان والقاضي
الموتمن بن سكين مشارفها وحصل في القصر يوم الثلاثا
العاشر من جمادي الاخر المذكور وقال ابن عبد الظاهر
مشهد الامام الحسين صلوات الله وسلامه عليه قد ذكرنا
ان طلايع بن رزيك المنعوت بالملك الصالح كان قد حصل
نقل الراس الشريفة من عسقلان لما خاف عليها من
الافرنج وبنا جامعه بباب زويلة ليدفنها به ويفوز
بهذا الفخار فغلب اهل القصر علي ذلك وقالوا لا يكون
ذلك الا عندنا فعمدوا الي هذا المكان وبنوه له ونقلوا
اليه الرخام وذلك في خلافة الفايز علي يد طلايع في سنة
تسعة واربعين وخمساية وسمعت من يحكي حكاية يستدل
بها علي بعض شرف هذه الراس الشريفة وهو ان الملك
السلطان الناصر صلاح الدين ايوب لما اخذ اهل القصر
وشم اليه بخادم له قدر في الدولة المصرية وكان زمام
المقصور وقيل انه يعرف الاموال التي بالقصر والدفاين

فاخذ

فاخذ وسل فلم يجب بشي وتجاهل فامر صلاح الدين نوابه
بتعذيبه فاخذه متوالي العقوبة وجعل علي راسه خنافس
وشد عليها قرمزية وقيل ان هذه اشد العقوبات والانسان
لا يطيق الصبر عليها الا تنقب راسه وتقتله ففعل ذلك
به مرارا وهو لا يتاوه وتوجد الخنافس ميتة فتعجب من
ذلك واحضره وقال له ما هذا فيك لا بد ان تعرفني به قال
والله ما سببه هذا الا انني لما وصلت راس الحسين حملتها
علي راسي قال واي سبب اعظم من هذا وزوج في شانه فعفي
عنه ولما ملك السلطان الملك الناصر المذكور جعل به حلقة
تدريس وفقها وفوضها للفقيه البها الدمشقي وكان يجلس
للتدريس عند المحراب الذي الضريح خلفه فلما ظهر معين
الدين حسن بن شيوخ الشيوخ بن حموية ورد اليه هذا
الامر هذا المشهد بعد اخو متوجع من اقافه ما بني به ايوان
التدريس الان وبيوت الفقها العلوية خاصة واحترق
هذا المشهد في ايام الصالحية النجمية في سنة بضع واربعين
وستماية وكان الامام الامين جمال الدين بن عمور نايبا عن
الملك الصالح في القاهرة وسببه يعني الحرق ان احد خزان
الشمع دخل لياخذ شيا منه فسقطت منه شعلة فاحترق
فوقف الامير جمال الدين بنفسه حتي طفاه فانشد الاديب
ابو الحسن الجزار يقول شعر
قالوا تعصب للحسين ولم يزل ۞ بالنفس للهول المخوف معرضا
حتي انضوي ضوء الحريق بسنا الـ ۞ مسود من تلك الجوانب ابيضا
ارضي الاله بما اتي فكانه ۞ في العالمين بفعله موسي الرضا
قال وتحفظه الاثار والحديث واصحاب الكلام ونقلة
الاخبار ما اذا طولع وقف منه علي المسطور وعلم منه غير

المشهور وانما هذه البركات مشاهدة مرئية وهي بصحة الدعوي
عليه والعمل بالنية وقال في كتاب الدر المنظم في اوصاف
القاضي الفاضل عبد الرحيم من جملة بنايه المضيات قريب
من مشهد الامام الحسين بالقاهرة والمسجد والساقية
ووقف عليهما اراضي قريب الخندق ظاهر القاهرة ووقفها
دارا جار والانتفاع بهذه المثوبة عظيم وقال صاحب مرشد
الزوار الي قبور الابرار ذكر بعض العلما ممن عاصر الفاطميين
ان هذا الراس الذي وضع الذي وضع بهذا المكان هو راس
الامام الحسين رضي الله عنه كان بعسقلان فلما كان في ايام
الظافر الفاطمي كتب عباس الي الظافر يقول له اما بعد فان
الافرنج اشرفوا علي اخذ عسقلان وان بها راس يقال انها راس
الحسين بن علي بن ابي طالب فارسل اليه من تختار لياخذه
فبعث اليه مكنون الخادم في عشاري عشاريات الخدمة فحمل
الراس من عسقلان وسار حتي ارسي به في الموضع المعروف
بالكافوري من الخليج الحاكمي فحمل وادخل الي القصر واستقر
فيه كما هو الان وبني الظاهر مسجد الفاكهانيين ليجعله فيه
وبني طلائع بن رزيك مسجد بظاهر باب زويلة ابيض وهو
المسمي بجامع الصالح الان ليجعله فيه ثم اجمع مجمع رايهم
علي ان يجعلوه بالقصر في قبة تعرف بقبة الديلم وكانت
دهليز من دهاليز الخدمة وانشد المهذب بن الزبير في دخوله
قصيدا طويلا اوله انتبه ثم انف علمك الوسنا وسنما النهف
قلبي لروس نقلت بعد سنوا معنا ولابي الخطاب بن دحية
في ذلك جزء مولفا واستفتي القاضي زكي الدين عن ذلك
فقال هذا مكان شريف وبركته ظاهرة والاعتقاد فيه خير
الفصل الثاني فيما نقله في ذلك اهل الكشف والاطلاع من
السادات

السادات الاجلة والاعيان فمن ذلك ما نقله الاستاذ الكبير
سيدي عبد الوهاب الشعراني في كتابه طبقات الاوليا قال
وسيدهم الامام الحسين بن علي بن ابي طالب ولد سنة اربع
من الهجرة في شعبان وكان له من الاولاد خمس علي الاكبر
وعلي الاصغر وله العقب والاشراف منه والثالث جعفر
وسكينه المدفونة بالمراغة بمصر ما قيل بالقرب من السيدة
نفيسه وابن عمها محمد الانور وكانت من ازهد الناس
واورعهم واعلمهم وحج رضي الله عنه خمسا وعشرين حجة
ماشيا وجنائبه تقاد معه بين يديه تواضعا لله عز وجل
وكان يقول اعلموا ان من جملة نعم الله تعالي عليكم ان جعل
حوايج الناس اليكم فلا تملوا من ذلك النعم فتعود عليكم
نقما من جاد ساد ومن بخل رذل ومن تعجل لاخيه خيرا
وجده غدا بين يديه اذا قدم علي ربه وقتل رضي الله عنه
شهيدا بكربلا في يوم الجمعة عاشر من المحرم في سنة احدي
وستين من الهجرة وهو ابن ستة وخمسين سنة وعطشوه
قبل القتل في يوم حار وصاروا يتراون له بكيزان البلور
وفيها الما فيقول لهم اقسمت عليكم بجدي الا سقيتموني شربة
ابرد بها كبدي فلم يجيبوه وكان الحسن البصري رضي الله
عنه يقول والله لو كنت مع قتلت الحسين او من رضي بقتله
ما دخلت الجنة حيا من رسول الله صلي الله عليه وسلم وخوفا
من نظره الي بعين الغضب وسالوه مرة عن دم البعوض
فقال تستحلون دم الحسين وتسالون عن دم البعوض
ما رايت اجهل منكم ورايت في بعض كتب السير ان الله تعالي
قتل بيحيي بن زكريا خمسة وتسعين الفا وذلك دية كل
نبي واوحي الله الي محمد صلي الله عليه وسلم اني قتلت بيحيي

ابن زكريا خمسة وتسعين الغا ولاقتل الحسين بن بنتك قدر
ذلك مرتين وورد انهم لما قتلوا الحسين احتزوا راسه وقعدوا
في اول مرحلة يشربون الخمر فخرج عليهم قلم من حديد من
حايط فكتب علي الحايط هذا البيت شعر ۞ اترجوا امة
قتلت حسينا ۞ شفاعة جده يوم الحساب ۞ وانشدت
سكينة بنت الحسين شعر ۞ ماذا تقولون ان قال
النبي لكم ۞ ماذا فعلتم وانتم اخر الامم ۞ بعترتي وباهلي
بعد مفتقدي ۞ منهم اساري ومنهم جرحوا بدم ۞
ما كان هذا جزاي اذ نصحت لكم ۞ ان تخلفوني بسوء في
ذوي رحم ۞ ودفنوا راسه ببلاد المشرق ثم ارشي عليها
طلايع بن رزيك بثلاثين الف دينار ونقلها الي مصر
وبني عليها المشهد الحسيني وخرج هو وعسكره حفاة
الي نحو الصالحية من طريق الشام يتلقون الراس الشريفة
ثم وضعها طلايع في برنس من حرير اخضر علي كرسي ابنوس
وفرش تحتها المسك والعنبر والطيب وقد زرتها
مرارا وحضر معي الشيخ شهاب الدين شيخ الاسلام ابن
السبكي وكان لا يعتقد صحة دفنها في هذا المشهد تبعا
لاهل التواريخ فلما جلس ثقلت راسه فنام فراي خادما
ما خرج من الضريح وذهب ماشيا الي الحجرة النبوية
ووقف علي راس النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ان عبد الوهاب واحمد الحنفي عند راس ابنك الحسين
يزورونها فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم تقبل الله
منهما ثم افاق صارخا علي صوته امنت وصدقت ان
راس الامام الحسين هاهنا وداوم علي زيارتها الي
ان مات رحمه الله تعالي ومن ذلك ما ذكره خاتمة

الحفاظ

الحفاظ والمحدثين شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ نجم
الدين الغيطي رحمه الله تعالي ونفعنا به امين بسنده
عن شيخ الاسلام شمس الدين اللقاني شيخ المالكيه بمصر
انه كان يوما جالسا بالجامع الازهر مع الاستاذ القطب
الكبير الشيخ ابو المواهب التونسي الشاذلي نفعنا الله
ببركاته يتحدث معه واذا بالشيخ ابو المواهب قام
قايما مستعجلا وذهب الي نحو باب المدرسة الجوهرية
التي بالجامع الازهر وظهر منها فتبعه الشيخ شمس
الدين المذكور وهو لا يشعر به الي ان وصل الي المشهد
المبارك وهو خلفه فلما دخل الي المسجد وجد انسانا
واقفا علي باب الضريح الشريف ويديه مبسوطتان
وهو يدعوا فوقف الشيخ ابو المواهب خلفه كذلك يدعوا
ووقف اللقاني خلفهما يدعوا فلما فرغ ذلك الرجل من
الدعا ومسح بيديه علي وجهه رجع الشيخ اللقاني الي
الجامع الازهر واذا بالشيخ ابي المواهب قد رجع الاخر
فقال له اللقاني يا مولانا الشيخ رايتك قد ذهبت مستعجلا
من باب الجوهرية وها انت رجعت فقال كنت في مصلحة
وكتم عنه القضية فقال له ذهبت الي المشهد الحسيني قال
نعم فما الذي اعلمك بذلك قال كنت معك فيه قال فما
رايت قال رايت انسانا واقفا علي باب الضريح يدعوا
ووقفت خلفه ووقفت خلفكما فدعوت ايضا فقال ابشر
يا شمس الدين بان ما دعوت به استجيب لك في ذلك الوقت
قال يا سيدي ومن هذا الرجل قال هو الغوث الجامع ياتي
كل يوم وقال ياتي في كل يوم ثلاثا فيزور هذا المشهد
فلما وقع عندي محبته في ذلك الوقت قمت اليه وحضرت معه

عبد الكبير اليمني وعن جماعات من السادات الشاذلية
رضي عنهم اجمعين فهذه نبذة من ذكر ما نقلنا عن
السادات الاوليا والعلما والاصفيا الفصل الثاني
في ذكر مجيئه الى هذا المكان وسبب زيارته التي
اشتهرت في هذا العصر والاوان اعلم ايدنا الله
واياك بروح منه ان الاستاذ ذكر عن نفسه ان قبل زيارته
لهذا المحل ما دخله قط وانما كان يعرفه من غير ان يسلك
فيه فارادت المقابر دخوله يوما من الايام وسبب ذلك
ان شخصا من محبيه ماتت زوجته وكان ساكنا بالمشهد
فطلبه للصلاة عليها فحضر قبل ان تنتهي الجنازة فادخلوه
الى هذا المكان حتى تهيوا بها فنظر الى ذلك المحل وحسن
بنا الضريح الشريف وجلالة المكان ونورانيته فقال
للجماعة الذين معه ان هذا المكان لم يوضع سدا فذكر له كل
واحد من الجماعة ما يحفظه من ذلك المكان فتعلق قلبه به
الا انه داخله بعض شك في الراس الشريفة ثم قال ان شا الله
تعالى ان ساعدتنا المقادير للزيارة في هذا المكان ولو في
كل جمعة مرة وكان ذلك اليوم يوم الاثنين ثم صلى على
الجنازة وذهب الى منزله وهو متفكر في ذلك فلما وصل
الى المنزل ثم صلى العشا الاخير واخذ مضجعه ونام وقع
له واقعة في النوم ومن جملتها اذا اصبحت فزر هذا
المشهد فانه صحيح وسيصير لهذه الزيارة شان عظيم
ويقع بها زحام كبير فلما اصبح قال لمن حضره من الجماعة
وقع لي في هذه الليلة شي عظيم من قبل المشهد الحسيني
وامرت بزيارته ولما صليت الصبح توجهت بسبب هذه
القضية ايضا فقيل لي افعل فقوموا بنا نتوجه الى الزيارة

الزيارة وقبلت يديه فالزم ذلك يحصل لك خيرا فما زال الشيخ
اللقاني يزور ذلك المحل الى ان مات رحمه الله تعالى ومن
ذلك ما ذكره صاحب المرشد عن الشيخ الجليل ابي الحسن التمار
انه كان ياتي الى هذا المكان للزيارة ثم اذا دخل الى الضريح فيقول
السلام عليك يا ابن رسول الله فيقول له وعليك السلام يا ابا
الحسن فجا يوما من الايام ثم سلم فلم يسمع جوابا برد السلام
فزار ورجع ثم اتى مرة اخرى فسلم فسمع الجواب برد السلام
فقال يا سيدي حين امس فسلمت فما سمعت جوابا فقال يا ابا
الحسن تلك المعذرة كنت اتحدث مع جدي صلى الله عليه وسلم
فلم اسمع سلامك وهذه كرامة جليلة لابي الحسن التمار ومن
ذلك ايضا ما اخبرني به الشيخ فتح الدين ابو الفتح الغمري الشافعي
انه كان يتردد الى الزيارة غالبا فجلس يوما يقرا الفاتحة ثم
دعى فلما وصل في الدعا الى قوله واجعل ثوابا مثل ذلك واراد
ان يقول في صحايف سيدنا الحسين ساكن هذا الرمس فحصلت
له حالة فنظر الى شخص جالس على الضريح ووقع عنده انه
السيد الحسين فقال في صحايف هذا واشار بيده اليه فلما تم
الدعا ذهب الى الشيخ سيدي عبد الوهاب الشعراني فاخبره
بذلك فقال الشيخ صدقت وانا وقع لي مثل ذلك ثم ذهب
الى الاستاذ كريم الدين فذكر له ذلك فقال له مثل الاول صدقت
وانا ما زرت هذا المكان الا باذن من النبي صلى الله عليه
وسلم فهذه جملة نقولات عن الايمة الثقات ولولا خوف الاطالة
لذكرت شيا كثيرا ولكن في ذلك كفاية والسلام الباب
الثالث في سبب زيارة سولانا الاستاذ الاعظم والملاذ
الاكرم لهذا المكان الشريف والمحل المنيف وفيه فصلان
الفصل الاول في ذكر نسبه الكريم وطريقته وذكر مشايخه

واصل

ونقرا هناك ما تيسر ويرجع فقام هو ومن كان معه حاضرا كذلك
ثم في اثنا الطريق صار كل من راه من جماعته تبعه فما وصل
الي المشهد الا وقد صار معه جماعة كثيرة فجلس وقرا ما تيسر
من القران ثم صلي علي النبي صلي الله عليه وسلم وقام من
مجلسه وقام مجلس الذكر الشريف وقرا المقربون جماعته
نوبا وانشد المنشدون من القوم كذلك وفعل كما في طريق
مجلسه الذي يفعله في زاويته بجماعته وكان ذلك اليوم
يوم الثلاث وهو صبيحة اليوم الذي كان فيه الجنازة ثم قال
للجماعة ان شا الله نجعل هذا المجلس المبارك في كل يوم ثلاث
فلما الثلاث الثاني فوجد الموضع لا يسع الناس لكثرة الزحام
ثم تزايد الامر في الزحام بالزاوية حتي صار كثير من الناس
يزورون كل يوم لشدة زحمة يوم الثلاث ووقع مصداق
ما اخبر به الاستاذ وكان ممن لازم ذلك برهة من الزمان
وساذكر ما وقع في ذلك مما ياتي ان شا الله تعالي وكان ابتدا
هذه الزيارة المباركة في شهر ربيع الاول سنة ٩٧٣ ثلاثة
وسبعين وتسع مائة وكان يقول ان هذا المجلس ببركة سيدنا
لا يزال مستمرا في مدة حياتنا وكذا بعد انتقالنا فهو بحمد الله
كما اخبر من حديث بدا به مستمر الي الان ولم يعتريه خلل
ولا نقصان ثم لما عجز في اخر عمره عن الحضور في بعض الاوقات
اذن لسبطه الكريم ان يجلس محله وان يبدا من المجلس ويختمه
كما فعل ذلك من قبله لما علم انه اهل للخلافة وانه لا يقوم
فيها احد مقامه ولا خلافه فهو اطال الله عمره ونشر في
الخافقين ذكره لقد احيا هذا المكان وغيره اتم احيا بما لا
وصل اليه كثير من اقرانه من الاسواق ولا من الاحيا
وشاهد ذلك مما يعمل عنده ايضا بزاويته بيده واحيا

طريقته

طريقته الشريفة من بعده من الليالي العظيمة الخارقة والمجالس
السنية الفايقة التي ساد بها علي ابنا جنسه وبذل له الجهد
في ذلك بماله ونفسه وكل هذا ببركة سلفه العظيم واصله
الكريم ولله در القايل اذا طاب اصل المرء طابت فروعه
ولا عجبا ان تحت الليث اشبالا ثم ان مولانا الاستاذ صار
كل ليلة يخبره عن وقايع جليلة ومبشرات نفيسة تقع له
بسبب هذا المشهد الكريم والمحل العظيم تنذر بفتوحات
غيبية ومقامات وهيبة ترد عليه من هذه الحضرة العلية
والمنبعة الحسنية وكذا يقع لبعض جماعته الاعيان بيرات
كفلق الصبح للعيان من السالكين علي يديه والتلامذة
الاخذين عنه والمجتمعين عليه فمنهم الولي الصالح احد خلفايه
الاعيان وهو الشيخ ابو الفضل الدهشوري فمن جملة
ما وقع له ان شخصا اعترض عليه بسبب زيارة الاستاذ
فتنكد لذلك وكان هذا الرجل يقع له روية النبي صلي الله
عليه وسلم فلما اخذ مضجعه وهو مشوش بسبب ما سمعه
في حق استاذه راي النبي صلي الله عليه وسلم وشكا له
ذلك فقال له كلمات ومن جملتها اسمع لا زالت الرحمة
مصبة علي وعلي احد ريحانتين بهذا المكان لا تفتر طرفة
عين احيي الله قلبه يوم تموت القلوب يشير بذلك الدعا
الي مولانا الاستاذ فلما اصبح ذكر له تلك الواقعة فسر بها
سرورا عظيما ومن ذلك ايضا ما وقع للشيخ شهاب الدين احمد
ابن الشيخ شهاب الدين بن الشيخ عبد الجواد خلفا الاستاذ
انه راي ايضا واقعة النبي صلي الله عليه وسلم وبعض
الصحابة الكرام معه والاستاذ معهم وهم مارون في طريق
اراد الاستاذ ان يغار قهم فاتاه بعض تلامذته بدابة

يركبها فلما اهتم بالركوب اعانه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
بعض الصحابة يا رسول الله اتعين هذا الرجل على الركوب
فقال صلى الله عليه وسلم كيف لا اعينه وقد احبى ذكر
ولدي الحسين ولولا خوف الاسهاب لذكرت من ذلك العجب
العجايب ولكن ذلك اخر الكتاب والسلام الباب
الرابع فيما وقع لبعض الزوار بهذا المكان من الكرامات
وقضا الحاجات اعلم عافانا الله واياك ان هذا باب كبير
والحاصل منه شي كثير ولو ذكرنا ما وصل الى علمنا منه
لطال الكلام فيه ولم يستوف بعض وقايعه التي وقعت
لزايريه ولكن نذكر من ذلك نبذة لطيفة يسيرة نزيد بها
اعتقاد المعتقد ويرجع بسببها المنكر والمنتقد فمن ذلك
ان شخصا كان يقال له شمس الدين القفوي وكان معلم
الكسوة الشريفة فحصل له الضرر في عينه فكف بصره
وكان ساكنا هناك بالمشهد وكان في كل يوم اذا صلى الصبح
يقف على باب الضريح ويقول يا سيدنا الحسين انا جارك
وقد كف بصري ولا اعلم ان له هذا الامر الا من الله ثم سكت
ولو كان فرد عين فبينما هو نايم ذات ليلة وهو يرى جماعة
اتوا الى المشهد الشريف فسال عنهم فقيل له هذا النبي
والصحابة معه جاوا لزيارة السيد الحسين فدخل معه
ثم قال كما كان يقول في اليقظة فالتفت الحسين الى جده
صلى الله عليه وسلم وذكر له ذلك على سبيل الشفاعة عنده
في الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم للسيد علي يا علي
كحله فقال سمعا وطاعة وابرز من يده مكحلة ومرودا
وقال له تقدم حتى اكحلك فتقدم الرجل اليه فلوث المرود
ووضعه في عينه اليمنى فاحس بحرقان عظيم فصرخ

صرخة

صرخة فاستيقظ منها وهو يجد حرارة الكحل في عينه ففتحت
عينه اليمنى وصار ينظر بها الى ان مات وهذا هو الذي كان
يتمناه الرجل ثم انه لما حصل له هذه الكرامة اصطنع في هذه
البسط التي تفرش الان في المشهد الشريف وكتب عليها
وقف المشهد الشريف ولا زالت تفرش داخل الضريح
وخارجه الى ان حضر مولانا صاحب السعادة ختم الله
اعمالنا واعماله بالصالحات فارسل بسطا جددا وامر
بفرشها فيه فهي التي مفروشة فيه الان فجزاه الله تعالى
خيرا فانه محب للخيرات ومن جملة ذلك ما وقع للفقير
انه كان حصل له مرض مكثت به مدة وعجزت عن بريه
وكنت لازمت الزيارة لاجل ذلك في كل يوم ثم اني تركت
زيارة يوم الثلاث خوف الزحام ومكثت على ذلك ثلاث
جمع متوالية لا اذهب في يوم الثلاث وازور ما عداه فبينما
انا نايم ذات ليلة من بعض الليالي فرايت كاني بالمشهد
الشريف وانا واقف بباب الضريح واذا بثلاث انفس طا لعة
من الضريح وعليهم ثياب بيض وهم لابسون لبس الحجازيين
فوقع عندي ان فيهم سيدنا الحسين رضي الله تعالى عنه
فجاوا حتى جلسوا في جانب المنبر فجلست بين ايديهم ثم التفت
الى شخص منهم وقال يا فلان فقوي عندي انه السيد الحسين
فقلت لبيك يا مولاي فقال لاي شي قطعت الزيارة فقلت
يا مولاي اني ازور في كل يوم قال صدقت وانا اعرف ذلك
الا انك قطعت زيارة يوم الثلاث اما علمت ان يوم الثلاث
عرس فلاي شي تركته فقلت له يا مولاي لك المعذرة قصرت
وثبت وصرت اعتذر له بكلام كثير فتبسم وقال كلام معناه
مقبول ثم لما اصبحت ذهبت الى المشهد المبارك ودعوت

الله وسالته ببركة الحسين ان يعافيني من ذلك المرض فببركته
عافاني الله من ذلك في اسرع زمان والحمد لله ولو ذهبت
اذكر مثل هذه الوقايع لذكرت شيا كثيرا يضيق به الزمان
ولكن اردت الاختصار وبالله المستعان الباب
الخامس في الرد علي المنكرين لهذا المكان والمعترضين علي
هذا الشان اعلم رحمك الله ان بعض الناس انكر مجي الراس
الشريفة الي هذا المكان وما ذاك الا تعصبا يودي الي
الحرمان واذا نظر المتامل بعين الانصاف وترك الاعتراض
والخلاف وجد المثبتين اكثر واجل من المنكرين اذا لم تقف
من اقوال المنكرين علي قولين لرجلين ذكرا ذلك ودفعاه
بالصدر من غير دليل ثابت واما ما وقفنا عليه من كلام المتقدمين
فكثير من العلما والصلحا المشهورين فمنهم الامام الجليل محمد
ابن بسر والامام محيي الدين بن عثمان والامام الحافظ ابو الخطاب
ابو دحية القاضي زكي الدين عبد العظيم والقاضي عبد الرحيم
والامام العلامة تقي الدين المقريزي والامام جلال الدين
السيوطي والاستاذ الكبير عبد الوهاب الشعراني والحافظ
نجم الدين الغيطي والشيخ ابو المواهب التونسي والشيخ ابو
الحسن التمار العجمي والشيخ شمس الدين محمد الكبير وخاتمهم
سيدنا الاستاذ كريم الدين الخلوتي فهولا اعزك الله هم
المثبتون لهذا الامر والمعتقدون لهذا الشان فكيف
ننظر بمثل هولا الايمة الاعلام والافاضل العظام انهم
ينقلون كلاما باطلا ويسلكون طريقا عاطلا خصوصا
ما كان منهم السادة الاوليا والقادة الاصفيا فان الله
خصهم بالكشف والاطلاع علي كثير من الامور التي تنتشر
ولا تباع ذرا العايل للاستاذ سراج الدين عمر بن الفارض

حيث

حيث يشير الي هذا المعني بقول في التايية شعر ولا تك ممن
طيشته دروسه بحيث استقلت عقله واستحقت فثم
ورا العقل علي ربذ عن مدارك غايات العقول
السليمة واما الذي ينكره المنكرون علي هذا المكان او
يعترضه المعترضون من اهل الحرمان وقد حصل فيه من
الخير ما هو مشاهد في كل جمعة من ذكر وقراة قران حتي
لقد بلغ ان جماعة الاستاذ رضي الله عنه صاروا يقرون
في كل جمعة ختمات بلغ عددها ما قارب المايه ثم ياتوا الي
المشهد المبارك في يوم الثلاث ويختمون ما قروه ويهدون
ثواب ذلك للنبي صلي الله عليه وسلم وللسيد الحسين ولاهل
البيت الكرام ولجميع الصحابة ثم مولانا السلطان ولجميع
الزوار ولكافة المسلمين وحسبك ما يترتب علي هذا
من الاجر العظيم والثواب العميم فالعاقل لا يعرض نفسه
للاعتراض ولا يعد نفسه مع اهل القلوب المراض فالاعتقاد
غنيمة والانتقاد حرمان فنعوذ بالله من التعصب المودي
من الخذلان وقد جدد هذا المشهد المبارك مرات عديدة
واوقف عليه اوقاف كثيرة وكان يعمل به في زمن الفاطميين
اشيا خارقة للعقل قال بعض المورخين انه كان يفرق
فيه في زمن العشرين الجواز المنصور بالتصدير الابيض
والاصفر الف قنطار واكثر وان الشمع الذي كان ياتي من
النذور بلغ اكثر من ذلك واخر من جدده مولانا الاعظم
سليمان علي يد وزيره سليمان باشا بكربلي مصر رحمه الله
تعالي وكتب ذلك بالذهب في باب الضريح الشريف وعبارته
الحمد لله امر بتجديد هذا المشهد الشريف مشهد الحسين
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما المكان الاعظم

سليمان بن السلطان سليم خان بن السلطان مراد خان بن
عثمان خلد الله ملكه وسلطانه في شعبان المكرم سنة
سبعة وثلاثين وتسعماية والاخبار في ذلك كثيرة والاثار
عنه مويده عزيزة والاختصار اولي والحمد لله علي ما
انعم واولي ولنختم هذا الباب بشي من ابيات الشعر
التي قيلت في مدح اهل البيت رضي الله عنهم وارضاهم
وجعل الجنة متقلبهم ومثواهم امين فمن ذلك قول الامام
الشافعي رضي الله عنه في هذا المعني مشيرا الي وصفهم
ومنبها علي ما خصهم الله به من رعاية فضلهم ٭ يا ال بيت
رسول الله حبكم ٭ فرض من الله في القران انزله ٭ كفاكم
من عظيم القدر انكم ٭ من لم يصل عليكم لا صلاة له ٭ وقال
الاستاذ الشيخ محيي الدين العربي رضي الله عنه وارضاه
اراحب ال البيت عندي فريضة ٭ علي زعم اهل البعد يورثني
القربي ٭ فما اختار خير الخلق منا جزاء ٭ علي هديه الا المودة
في القربي ٭ وقال البدر الدماميني رحمه الله تعالي لست
اخشي يا ال احمد ربنا ٭ بعد حبي لكم وحسن اعتقادي ٭
يا بحار العطا يا اخشي وانتم ٭ سفن النجاة يوم المعاد ٭
وقال صاحب الهمزية رحمه الله تعالي آل بيت النبي
طبتم فطاب المدح فيكم وطاب الرشاد ٭ سد تم الناس
بالتقي وسواكم ٭ سودته البيضا والصفرا ٭ وقال
بعضهم رحمه الله تعالي يا بني الزهرا والنور الذي ظن
موسي انه نار قبس لا اوالي الدهر من عاداكم انه اخر
سطر من عبس وقد اردت ان نختم هذه الرسالة بالدعا الماثور
عن السيد علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان اذا اهمه امر
يرفع راسه الي السما ثم يقول يا كهيعص اعوذ بك من

الذنوب

أُلفت في زمن السلطان محمد بن مراد بن فاتح -

ذكرها صاحب ايضاح المكنون ج ٢ : ٦٨٥

ولم يسم مؤلفها .

ناقصة الآخر